ما يستهويني في أن أكون شاعرا هو القدرة على الإبداع وعلى البناء انطلاقا من الكلمات، الكلمات التي هي الشيء الأكثر لامادية بين كل الأشياء.

نونو جوديس

جائزة الأركانة العالمية للشعر

الأركانة شجرة فريدة، لاتنبت إلا في المغرب، وتحديدا في منطقة محصورة من جنوب المغرب، بين الأطلس الكبير وحوض ماسة. شجرة تشبه من بعيد شجرة الزيتون، لكننا عندما نقترب منها تظهر كونا غامضا مستقلا بذاته.

لهذا التفرد في الهيئة والثمر، اخترنا اسم جائزة يسلمها بيت الشعر في المغرب إلى شاعر على المستوى العالمي. وهذه الجائزة تقدير مغربي لشعراء هم المحافظون على لغة متفردة.

إنها، قبل كل شيء، جائزة الصداقة الشعرية يقدمها المغاربة لشاعر يتميز بتجربة في الحقل الشعري الإنساني ويدافع عن قيم الاختلاف والحرية والسلم. بها نحيي الشعراء وبها نتقاسم وإياهم حبنا للشعر وسهرنا عليه، بما يليق من التحية.

شعراء فائزون بجائزة الأركانة العالمية للشعر

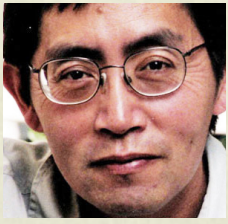

بي ضاو
(الصين / 2003)

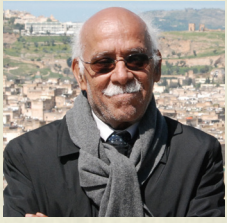

محمد السرغيني
(المغرب / 2005)

محمود درويش
(فلسطين / 2008)

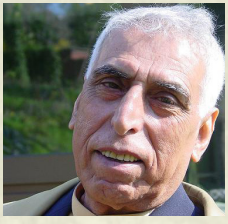

سعدي يوسف
(العراق / 2009)

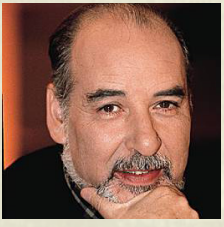

الطاهر بن جلون
(المغرب / 2010)

مارلين هاكر
(الولايات المتحدة الأمريكية /2011)

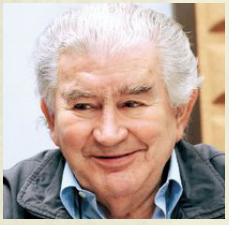

أنطونيو غامونيدا
(إسبانيا/2012)

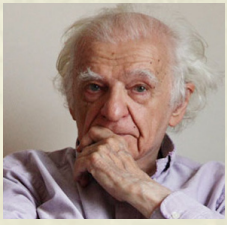

ايف بونفوا
(فرنسا/2013)

نونو جوديس
(البرتغال/2014)

أركانة محمود درويش (2008)

أركانة سعدي يوسف (2009)

أركانة الطاهر بن جلون (2010)

أركانة إيف بونفوا (2013)

أركانة أنطونيو غامونيدا (2012)

أركانة الطاهر بن جلون (2010)

الشاعر نجيب خداري
رئيس بيت الشعر في المغرب

في تمجيد الجوار الشعري

لعل من المصادفة الجميلة، أو الماكرة، أن تكون أول رحلة لأركانة الشعر، سنة 2002، إلى الأقاصي؛ حيث استقرت بين يدي شاعر الصين الكبير بي ضاو. هذا الاندفاع نحو الأبعد، منذ البداية، كان دليل النظر العميق الطموح نحو عالمية القصيدة، ونحو معانقة جغرافياتها المختلفة والمتباعدة.

لكن المصادفة تعود، بمكر أو بدونه، لتنسج شباكها، في دورات الأركانة الثلاث الأخيرة؛ حيث تذهب الجائزة إلى شعراء رموز من جوارنا: الإسباني أنطونيو غامونيدا، والفرنسي إيف بونفوا، والبرتغالي نونو جوديس ... وهو جوار يتقاطع فيه الإنساني والأونطولوجي والجغرافي والتاريخي والحضاري، مثلما يتداخل فيه الشعريُّ، كتابةً وتمثُّلا.

وهكذا مصَتِ الأركانة إلى ملامسة عمق الجوار بين القصيدة المغربية العربية الإفريقية وصديقتها الأوربية الإسبانية والفرنسية والبرتغالية. جوار يؤسسهُ الحوارُ والمشترك. جوار عابر للقارات، مثلما هو عابر للأزمنة والأجيال.

وهي مناسبة نفتح فيها شعريتنا العربية والمغربية، الضاربة في الحضارة والتاريخ، على الشعرية الأوربية بمنجزها الجمالي العميق، المختلف، المتعدد.

نستحضر هذه المعاني في تمجيد الجوار الشعري، محتفين، اليوم، بإبحار الأركانة إلى بلاد كامويش، وماريو ساكارنيرو، وبيسوا، وأوجينيو دي أندرادي.. إلى البرتغال، القريب جداً في الذاكرة والأرض. تبحر الأركانة معانقةً شاعراً صديقاً لبيت الشعر هو نونو جوديس.. الشاعر الذي يفتن العالم بقصائد عميقة تختزل الوجود في كلمات قليلة، بسيطة، مضيئة . وهو الذي تسافر اللغة الواحدة، في قصيدته، في لغات عديدة. وتتجلى، في مُنجَزه الشعري، المتنوع الثري، قراءات ومعايشات وذاكرة شديدة التوهج، ترتد من الحاضر بتعقيداته إلى بهاء زمن الطفولة وإشراقه... ألم يقل، ذات مرّةٍ: «إن الشعر إشراق، وهو أن تقول ما لا يمكن قوله بصيغة مغايرة»؟

لكن نونو جوديس يعرف كيف يلغي المقروء ويضعه في خزائن النسيان حتى لا يكون سوى ذاته وليبني فرادته من اللاشيء. وقد غدا الشعر مأواه، فتجد القصيدة ظاهرةً ومضمرة في حركاته وسكناته، في صمته وإفصاحه. كما يعرف كيف يلغي، في شعره، الحدود مع النثر دون أن يفقد الشعر طراوته، في التخييل، وفي العمق الموسيقي، وفي روح الحياة الماثلة داخله من خلال اليومي الذي يصير أبدياً، وفي السردي الذي يتحول شعرياً، وفي السخرية السوداء وهي تتحول إلى جد وحزم.

ولا شك أن القارئ العربي سيقترب أكثر من هذه الشعرية الباذخة، من خلال كتاب وشيك الصدور يعكف صديقانا الشاعران حسن نجمي و خالد الريسوني، على أن يترجما فيه منتخبات من شعر نونو جوديس. وهو تقليد درجنا، في بيت الشعر في المغرب، منذ أركانة الطاهر بن جلون، على أن يكون حاضراً في حفل التسليم. لكن ظروف تدقيق الترجمة حالت من تزامنها مع أمسيتنا. وتجدون في كاتالوغ الجائزة الذي بين أيديكم بعضا من تلك المنتخبات.

شكراً لكل داعمي الأركانة العالمية للشعر ومشجعيها، وعلى رأسهم مؤسسة الرعاية لصندوق الإيداع والتدبير ووزارة الثقافة.

شكراً للفنانة القديرة السوبرانو الأستاذة سميرة القادري على وهج العطاء والحضور. ودمتم جمعياً في بهاء المحبة والصداقة والشعر.

كلمة

جائزة الأركانة راكمت ذخيرة غنية من الأسماء الوازنة

د. محمد الأمين الصبيحي
وزير الثقافة

الشعر ليس إشراقة لحظية، إنه عمل صبورٌ ومنصت للأعماق، تماماً كشجرة الأركانة التي اختارها بيت الشعر في المغرب رمزاً للجائزة العالمية للشعر التي فاز بها في دورتها التاسعة هذه الشاعر البرتغالي نونو جوديس.

لقد حرصت وزارة الثقافة على أن تكون داعماً أساسياً لهذه الجائزة الصادرة عن جمعية ثقافية ديناميكية يعتز المغرب الثقافي بمبادراتها وحيوية انشغالها بالإبداع الشعري بمختلف تراكماته ولغاته وجغرافياته. وحرصنا هذا ليس نابعاً فقط من التزامنا بأحد المبادئ الرئيسة لمخطط العمل القطاعي، الذي يربط مواكبة الإبداع والمبدعين برهانات التنمية الثقافية الوطنية وضوابط الحكامة، بل ينخرط أيضاً في المسار الأكبر لحوار الثقافات والحضارات الذي تنتسب إليه هذه الجائزة ومثيلاتها في العالم.

كما أن دعم الوزارة لهذه الجائزة العالمية منذ انطلاقها يستند إلى اقتناعنا وتنويهنا بالدور الهام الذي ينهض به الفاعلون الثقافيون الجمعويون، ومن ضمنهم الشعراء والباحثون أعضاء بيت الشعر في المغرب، على مستوى تكريس وترسيخ المقاربة التشاركية للشأن الثقافي الوطني بما يقوي الإشعاع الإبداعي والفكري المغربي داخلياً وخارجياً.

ولا مراء في أن جائزة الأركانة، التي يمنحها اليوم بيت الشعر في المغرب للشاعر نونو جوديس، المتميز بطليعيته وعمقه واشتغاله المستمر على تطوير الكتابة الشعرية، قد راكمت ذخيرة غنية من الأسماء الوازنة التي نالت هذا التقدير المتميز على امتداد عمر هذه الجائزة. وإننا لنأمل أن يستفيد الشعر المغربي من الحوار الإبداعي سواء مع الأعمال المتوجة، المنتمية لحساسيات وأراض ثقافية مختلفة، أو مع النصوص الأساسية والمؤسسة التي يحفل بها المشهد الشعري العربي والإفريقي والعالمي.

هنيئاً للشاعر نونو جوديس بهذا التكريم المستحق، وهنيئاً لبيت الشعر في المغرب برصانة هذه الاحتفالية السنوية المهداة للإبداع الشعري العالمي.

كلمة

رسالة متجددة من المغرب بتكريم رموز الشعر الإنساني

الأستاذة دينا الناصري
المديرة العامة لمؤسسة الرعاية صندوق الإيداع والتدبير

مساء الصداقة والشعر. لاشك أنه من دواعي المسرة والاعتزاز لنا جميعا، أن نحضر حفل تسليم جائزة الأركانة العالمية للشعر التي أصبحت تقليدا ثقافيا مغربيا يقام كل سنة احتفاء برموز الشعر الإنساني.

وإذ يشرفني في هذه الأمسية السعيدة أن أعبر باسم مؤسسة الرعاية لصندوق الإيداع والتدبير، الراعي الرسمي لهذه الجائزة، عن سعادتنا وفخرنا لمساهمتنا في هذه المبادرة التي تشكل بلا ريب رافعة إشعاع أساسية للشعر المغربي وقنطرة للنهوض بالشعر والآداب والفن والفكر والثقافة عموما ببلادنا.

وما يزيد لقاء اليوم بهاءً أن الجائزة تتوج، في دورتها التاسعة، شاعرا كبيرا وقريبا من جوارنا الجغرافي والتاريخي والثقافي، وهو الشاعر البرتغالي نونو جوديس الذي نعتبر منحه هذه الجائزة سيتيح الفرصة للمشهد الثقافي المغربي والعربي أن يستجليَ، على نحو أفضل، أبعاد التجربة البرتغالية في الشعر وآفاقها، تمتينا لعلاقات الحوار مع تجارب الشعر العربي والمغربي....

وتلك واحدة من فضائل هذه الجائزة التي يصر مَانِحُوها ؛ في بيت الشعر في المغرب، الذي نشكره بالمناسبة على إشراكه لنا في هذا العمل الثقافي، على أن تكون رسالة متجددة من المغرب، ذي الحضارة العريقة، في اتجاه تكريم الشعر بوصفه مُكوِناً رئيساً من مُكِونات الحضارات والثقافات الإنسانية منذ أقدم العصور.

ونحن أحْـوَجُ ما نكون، في هذا الزمن الذي يتعالى داخله هَدِيرُ الحروب والإرهاب والعنصرية والتطرف والكراهية، إلى صوت الحب والسلم والتسامح والتعايش والاعتدال، قادماً من نشيد الشعر ونداءه الحكيم الجميل. وليس غير الإبداع، والشعر في طليعة كلِ إبداع، سبيلاً إلى فهم لغة القلب وهديل الروح، وورد المحبة والصداقة.

دمتم، ودام الشعر.

إيف بونفوا يلقي الشعر خلال أركانته

تقديم

جائزة الأركانة العالمية للشعر

تذهب إلى الشاعر البرتغالي نونو جوديس

اجتمعت لجنة تحكيم جائزة الأركانة العالمية للشعر بالرباط، مؤخراً، للبت في شأن الجائزة في دورتها التاسعة، وهي الجائزة التي يمنحها بيت الشعر في المغرب كل سنة، بشراكة مع مؤسسة الرعاية لصندوق الإيداع والتدبير وبتعاون مع وزارة الثقافة. وقد تكونت اللجنة، هذه السنة، من الشاعر العميد الأستاذ حسن مكوار (رئيساً)، والإخوة: الناقد عبد الرحمن طنكول، الشاعر حسن نجمي، الشاعر نجيب خداري، الشاعر رشيد المومني، والشاعر خالد الريسوني.

وبعد التداول في الأسماء المرشحة لنيل الجائزة ارتأت لجنة التحكيم أن تتوج، في هذه الدورة، الشاعر البرتغالي نونو جوديس، أحد الأسماء الشعرية الأكثر حضوراً وتأثيراً في المشهد الشعري المعاصر في بلاده وفي الشعرية الإنسانية، وذلك من خلال تجربته الشعرية الطليعية التي عرفت انطلاقتها مع بداية احتضار الديكتاتورية السالازارية وانبثاق لحظة جديدة في حياة البرتغال. شاعر متعدد الأساليب والتيمات دون أن يتنازل عن الاشتغال على مستوى أشكال وتقنيات الكتابة الشعرية، بأنساقها الإيقاعية الممتدة من الأغنية أو السوناتة، في تعايش مع السيلفات والكتل الشعرية أو قصيدة النثر التي تصل معها شعرية نونو جوديس إلى مستويات من القلق الإبداعي بالغة العمق والشفافية والإدهاش.

إن التبصر والعمق في تأمل الأشياء لدى الشاعر جعلاه يستقصي الجذور الخفية للقول الشعري في مسارات بحث لا ينقطع عن الجوهر اللغوي للإبداع الشعري. كما نلمس لديه اقتداراً قوياً على الحكي وتوظيف السرد الذي يساهم في رسم استراتيجيات وظيفية جديدة للنص الشعري، مستحضراً الأبعاد الأوطوبيوغرافية التي تقرب الشعري من المكاشفة المفتوحة على الذات والأحاسيس والتجارب، بما فيها الحميمي والمنفلت المستعصي على الوصف.

كما تنفسح شعريته لاستكشاف الأعماق الأكثر عتمة في الوجود، اعتماداً على الرؤى والأحلام. وقد استطاع نونو جوديس أن يربط علاقات متينة مع عدد من الشعراء المغاربة خلال زياراته المتواترة للمغرب. وأقام صداقة شعرية وإنسانية مع بيت الشعر في المغرب منذ تأسيسه: فهو أحد أعضاء هيئة أصدقاء البيت، وأحد الشعراء الذين شاركوا في بعض أنشطة البيت ومنها الدورة الرابعة لمهرجان الدارالبيضاء العالمي للشعر.

إن العالم الشعري لنونو جوديس (ميشلويرا غراندي، إقليم ألغربي، **1949**) يتميز بحضور قوي للذات وهي تقيم في مناطق العزلة والنسيان، تنتشل خريفها الكئيب وهي تمضي باتجاه الدائرة: «أتقدم باتجاه الغناء الأخرس لتلك الطيور/ التي تخلفت إلى الوراء بلا سماء وبلا حواجز ملائمة/ وفي دائرة مسرنمة من الأجنحة تحوم». تبقى الحركة المسرنمة للأجنحة، بعد خراب السماء التي تحميها، مرهقةً ترسم محيطات تائهة. تلك هي حدود الذات والعالم، أي القصيدة التي تستلهم وتستوعب المحطة النهائية للشاعر نونو جوديس في رحلته الشعرية الكئيبة والساخرة، حيث انهيار العالم وتفككه خلال لحظة أفول وتلاشٍ بين ومضات

متأججة لشمس متخفية في كتاب. هكذا نجد في قصيدة الشاعر البرتغالي تركيبة سحرية تحتفي بالأحاسيس والأفكار والأخيلة، ونجد أشكالاً رمزية ممكنة للتعبير عن عالمنا الراهن. إن استعارة «الأفول» و«المساء» و«الغروب» و«الغسق» تحدد لنا بشكل حاسم، المتخيل المكاني في شعر نونو جوديس، إذ يشيد ما بين الخراب والاكتمال عالماً داخلياً ينهض على تكثيف مفهوم الذات التي تنجلي بشكل موضوعي في القصيدة وفي مكان غير محدد يطفو فوقه الصمت المهيمن بأشكاله المختلفة: العدم، والفراغ، والغياب، والموت...

وللحب والإيروتيكي، أساساً، حضور في شعر نونو جوديس عبر تجلياتٍ متعددة نجد تعبيرها الأكثر بروزاً في أعمال الشاعر المتأخرة...

وقد نال الشاعر البرتغالي عدة جوائز اعترافاً بجهوده في بلورة وتطوير شعرية تؤسس لمعرفة قلقة بأسرار الوجود من خلال القصيدة، فنال جائزة بابلو نيرودا سنة 1975. ونال جائزة الشعر لنادي القلم عشر سنوات بعد ذلك عن ديوانه «قيثار الأشنة». وفي 1990 أحرز على جائزة د. دنيس لمؤسسة كازا دي ماتيوس عن عمله «قواعد المنظورات». وفي سنة 1995 نال ديوان شعري أساسي له «تأمل في الخرائب» جائزتين: جائزة الشعر للجمعية البرتغالية للكتاب وجائزة إيسى كايروس التي تمنحها بلدية لشبونة. كما نال عن مجموع أعماله جائزة النقد في سنة 2001 وهي الجائزة التي يمنحها المركز البرتغالي للجمعية الدولية لنقاد الأدب. وفي سنة 2003 تسلم جائزة سيزاريو بيردي وجائزة أنّا هاثرلي عن كتابه: «أحوال الحقول». والجائزة الكبرى للآداب DST في 2005 عن ديوانه الشعري: «هندسة متغيرة». والجائزة الوطنية أنطونيو راموس روسا في 2006 عن ديوانه «الأشياء الأكثر بساطة». وجائزة الملكة صوفيا للشعر الإيبيرو أمريكي سنة 2013 عن مجموع أعماله.

يقول أنخيل كريسبو عن نونو جوديس: «لقد عرف كيف يدمج الصولات اللسانية للتيارات الطليعية لسنوات 1950 و 1960 في نصية تتجنب تشظي القصيدة وتتجه على العكس من ذلك نحو حكي ملحمي غنائي في التباس...»

نونو جوديس Nuno Judice

ولد الشاعر البرتغالي نونو جوديس في بميشلويرا غراندي بإقليم ألغربي سنة 1949. درس الآداب الرومانية في جامعة لشبونة الكلاسيكية. عمل أستاذا بالجامعة الجديدة للشبونة التي نال فيها درجة الدكتوراه سنة 1989 بعد أن تقدم بأطروحة لنيل الدكتوراه ببحث في الآداب القروسطية. وهو، حالياً، منسق دراسات الدكتوراه في اللغات والآداب والثقافات بالجامعة الجديدة للشبونة. سبق وأن عمل مستشارا ثقافيا بسفارة البرتغال في فرنسا ومديرا لمعهد كامويش بباريس. كما اشتغل في تحرير مجلة «الزمن والموضة» بين 1969 و 1974. وإلى حدود 1999 عمل مديرا لمجلة طاباكيريا التي يصدرها بيت فرناندو بيسوا. وخلال المعرض الدولي للكتاب بفرانكفورت في دورته 49، تم اختياره كمندوب للأدب عن بلاده «البرتغال باعتباره بلداً موضوعا».

يعتبر أهم سفير للأدب البرتغالي في العالم في وقتنا الراهن. فقد قام بحملة واسعة سنة 1993 تحت شعار: «سفر في قرن من الأدب البرتغالي». وفي سنة 1994، وفي إطار لشبونة 94 عاصمة أوروبية للثقافة، نظم الأسبوع الأوروبي للشعر، وفي سنة 1996 تحمل مسؤولية إدارة مناظرة الآداب في مؤسسة غولبينكيان. عُيّن قيماً على الشؤون الثقافية في مؤسسة جوزيه ساراماغو التي تم تأسيسها سنة 2008. نشرت له دار غاليمار الفرنسية ديوانين أساسيين في سلسلتها الشهيرة الخاصة بالشعر هما: «غناء في كثافة الزمن» و«تأمل في الخرائب» في كتاب واحد مترجمين عن البرتغالية إلى الفرنسية. نشر العديد من الدراسات في نظرية الأدب وفي الآداب البرتغالية، والعديد من الأنطولوجيات مثل أنطولوجية الشعر البرتغالي المستقبلي، وطبعات محققة مثل سوناتات أنطيرو دو كينطال. وهو يساهم بشكل دائم بمتابعات نقدية للكتب في الصحف والمجلات. نشر أول ديوان شعري له سنة 1972 بعنوان «مفهوم القصيدة». وفي السنة نفسها نشر ديوانه الشعري «الطاووس المصوت»، وأعقبتهما دواوين شعرية أخرى من بينها: «المياه اللامحدودة» 1974، «آلية التشظي الرومانسي» 1975، «بين ذراعي ضوء ضئيل» 1976، «توزيع الأساطير» 1982، «قيثارة الأشنة» 1985، «تعداد الظلال» 1989، «قواعد الأبعاد» 1990، «متوالية من أكتوبر» 1991، «غناء في كثافة الزمن» 1992، «تأمل في الخرائب» 1994، «حركة العالم» 1996، «قصيدة بصوت عالٍ» 1996، «نافورة الحياة» 1997، «نظرية عامة في الأحاسيس» 1999، «أشعار وحسابات» 2001، «خرائط الانفعالات» 2002، «حالة الحقول» 2003، «جغرافية متغيرة» 2005، «جغرافية الفوضى» 2005، «الأشياء الأشد بساطة» 2006، «مادة القصيدة» 2008، «الإحساس الوجيز بالأبدي» 2008، «دليل المفاهيم الأساسية» 2010، «إبحار صدفوي» 2013 وغيرها...

ترجمت أعماله إلى العديد من اللغات كالفرنسية والإسبانية والإنجليزية والألمانية والإيطالية والعربية. كما نالت أعماله العديد من الجوائز الهامة في الشعر والرواية من بينها:

- جائزة بابلو نيرودا للشعر (1975) عن ديوانه: «الآلية الرومانسية للتشظي».
- جائزة نادي القلم (1985)عن ديوانه: «قيثارة الأشنة».
- جائزة د. دينيس لمؤسسة ماثيوس (1990) عن ديوانه: «قواعد الأبعاد».
- جائزة الجمعية البرتغالية للكتاب (1995) عن ديوانه: «تأملات في الخرائب».
- جائزة عيسى كييروس للأدب (1994) التي تمنحها بلدية لشبونة عن ديوانه: «تأملات في الخرائب».
- جائزة بوردالو لبيت الصحافة (1999).
- جائزة المركز البرتغالي للجمعية الدولية لنقاد الأدب (2000) عن ديوانه: «أشعار وحسابات».
- جائزة أنا هاثرلي لغرفة فونشال (2003) عن ديوانه: « حالة الحقول».
- جائزة فيرناندو نامورا (2004)عن كتابه: «ملاك العاصفة».
- جائزة الملكة صوفيا للشعر الإيبيرو أمريكي في إسبانيا (2013)التي تمنحها جامعة شلمنقة ومؤسسة التراث الوطني بإسبانيا.

مختارات من شعر نونو جوديس

مِيتَا فِيزِيقَا

أمام فِنجَانِ القَهوةِ، يَشعِلُ
سِيجَارَةً، ليس رَاغِباً فِي مَعرِفَةِ شَيءٍ عَنِ الإلهَامِ،
عَن أبيَاتٍ شِعرِيَّةٍ تعِسَةٍ، عَن وِجهَاتٍ تائِهَةٍ
تشبِهُ وِجهَةَ الأنهَارِ. لرُبَّمَا
لن يَخِيفَهُ الزَّمَنُ، أن يَكُونَ المَوتُ
بِالنِّسبَةِ لهُ مُجَرَّدَ فِكرَةٍ
لا تُمثِلُ تَحَقُّقَهَا المَرئِيَّ. ألا تترُكَ
العُيونَ لِشَيءٍ ما مِنَ الحَيَاةِ المُجَرَّدَةِ
والمُتَطَابِقَةِ مَعَ الرُّوحِ أن يَنجَلِي.
أحيَاناً يُفَكِّرُ أن يُجِيبَ
عَلَى الأسئِلَةِ الَّتِي تُطرَحُ عَلَيهِ، لكِنَّهُ
يُؤَجِّلُ تِلكَ اللَّحظَةَ، يُفَضِّلُ أن يُواصِلَ
مُكَابَرَةَ الحَاضِرِ الصَّامِتَةَ، كما لو كَانَ الحَاضِرُ
سَيستَمِرُّ، وكما لو أنَّ القَهوةَ
لم تَبرُدْ فِي الفِنجَانِ.

ترجمة: حسن نجمي وخالد الريسوني

Metafísica

Com a chávena de café à frente, acende
um cigarro. Não quer saber de inspiração,
de versos de acaso, de rumos vagos
como a direcção dos ríos. É provável
que o tempo não o assuste; que a norte
não seja, para ele, mais do que uma
ideia sem realidade visível; que
os olhos não deixem transparecer algo
de uma vida abstracta que coincida
com a alma. Por vezes, pensa em responder
às questões que lhe colocam. Mas
adia ese instante. Prefere manter
a silenciosa obstinação do presente,
como se duraseee, e o café
não tivesse arrefecido na chávena.

وجبة فطور

حِينَما أمضِي بَاحِثاً عَنِ الخُبْزِ صَبَاحاً
أعْرِفُ مِنَ الرَّائِحَةِ المُنْبَعِثَةِ إن كَانَ ثَمَّةَ خُبْزٌ أم لا.
وأمضِي دَوماً معَ الرَّائِحَةِ أوْ بِدُونِهَا.
إن كَانَ رَغِيفُ خُبْزٍ منسِيٌّ قدْ بَقِيَ
مِن خَبْزَةِ البَارِحَةِ أوْ أنَّ الخَبَّازَ
قدْ تذكَّرَ واحْتَفَظَ لِي بِرَغِيفٍ.

المَخْبَزَةُ هُنَالِكَ فِي الأسْفَلِ تَمْلِكُ فِي المُنْعَطَفِ،
هُنَالِكَ مِن قَبْلُ كَانَت فَتَاةٌ
يَنْشُدُ الكُلُّ وُدَّهَا لأنَّهَا كَانَت تَضْحَكُ.
حَتَّى الآنَ لا أحَدَ يَعْرِفُ لِمَ كَانَت تَضْحَكُ،
تِلْكَ الفَتَاةُ الَّتِي كَانَت تَسْكُنُ المَخْبَزَةَ،
أوْ عَلَى الأقَلِّ هَلْ كَانَت جِدَّيَّةً أم لَم تَكُن كَذَلِكَ؟

وحِينَما كُنْتُ أضَعُ الكِيسَ فَوقَ المِنْصَدَةِ
كُنْتُ أشْدِّدُ عَلَيهِم دَوماً أن يُعِدُّوا الخُبْزَ جَيِّداً.

Pequeno-almoço

Quando vou buscar o pão, de manhã,
seí pelo fumo se há pão ou não há;
e vou sempre, com fumo ou sem ele.
Sabe-se lá se algum pão ficou es-
quecido da fornada de ontem; ou
se o padeiro se loumbroue mo guardou.

A padaria fica ali em baixo, à esquina,
e havia lá dantes uma menina
que todos cobiçavamporque se ria.
Ainda hoje, ninguém sabe do que se ria
essa menina que morava na padaria;
ou se ao menos era séria ou não seria?

E quando ponho o saco sobre o balcão
insisto sempre para que contem o pão.

سيرة

وقع في الشهوة، في الخطيئة المحزنة
للحب، في لذة الهنيهة التي يطفئها
الزمن. تنازل للعزلة الموروثة من الليل
عن الزبد المجرد للحياة، ولج نهرا
من كلمات مسهبة، هاجرا أمن الضفاف.

عرف القفا الشاحب للوجوه،
أيقظ أجسادا لم يعد يذكر منها سوى برد
الظلال، رأى تدفق الغياب
في الأحاسيس التي يزل فيها الخريف،
لا مباليا، في ترقب بهجة الربيع.

في المحطة التي تعود إليها فتاة
المأتم، في تلك الأثناء، شيء ما كان سيئا، لم
تضبط المنبه على التوقيت الصحيح، لم
تسمع الاسم الذي يومئ إلى اعتراف
المحبين، كانت قد نامت قليلا ليلة البارحة
فسهت.

تبقى لها من كل هذا رواسب
أغنية: مكاشفة صدى صوت
دون كثافة الشفاه، مباغتة مثل صورة
خيول قديمة في فراغ القصيدة.

Biografia

Incorreu no desejo, no pecado melancólico do amor, no gozo do instante que o tempo apaga. Cedeu às espumas abstractas da vida a solidão herdada da noite. Entrou num rio de palabras difusas, abandonando a segurança das margens.

Conheceu o pálido reverso dos rostos; acordou corpos dos quqis só lembra um frio de sombra; viu a destilação da ausencia nos sentidos que o outono entropece, indiferente, na expectativa dos júbilos primaveris.

Na estação que tras de volta a fúnebre rapariga, no entanto algo correu mal. Não marcou o despertador para a hora certa; não ouviu o nome que assinala o recohecimento dos amantes. Dormira pouco a noite pasada; distraíra-se.

Sobrou-lhe de tudo isto um residuo de canto: revelação de um eco de voz sem a opacidade de lábios, súbita como a imagen de uns cabelos antigos no vazio do verso.

ألوان

ثمة جدار أبيض، في كل الأصياف التي
أتيت بها من الذاكرة، يحلو لي
أن أكتب عنها، وأن تتمزق كما لو كانت
ورقة. أثناء الخريف يغدو
ذلك الجدار معتما، وأثناء الشتاء
تملأه الطحالب بكتابة غير مفهومة.
أعرف أين يوجد ومتى أكون في حاجة
للاستناد إلى ظله. غبار الجير
يعلق بأصابعي. يروق
لي أن أرى بياض الجلد، تحت أشعة
الشمس الكثيفة، وأن أقتنيها ببياض
الجدار. لكن لا العالم يختزل دائما
في شيء جد بسيط، ولا مشاكله
تختفي بطبقة بسيطة من الحبر.
فالواقع ليس أبيض مثلما هو
ذلك الجدار: أبدا يغدو
معتما أثناء الخريف ، ويمتلئ
بالطحالب في الشتاء ولا أحد
يبحث عنه أثناء الصيف
حينما تلونه الريح الغربية بالأحمر.

Cores

Há uma parede branca em todos os verões que trouxe da memoria. Apetece-me escrever nela; e rasga-se como se fosse uma folha. No outono, essa parede escurece. No inverno, o musgo enche-a de uma escrita incompreensível. Sei onde está, cuando preciso de me encostar à sua sombra. Uma poeira de cal agarra-se-me qos dedos. Gosto de ver a brancura da pele, sob o sol intenso, e de a comparar com o branco da parede. Mas nem sempre o mundo se reduza um objecto tão simples; nem os seus problemas desaparecem com uma simples camada de tinta. A realidade nunca é branca, como esta parede: escurece com o outono, enche-se de musgo no inverno, e ninguém a procura, no verão, quando o poente a tinge de vermelho.

انحطاط

حينما سقطت روما أمام هجمات، البرابرة،
كان بعد قد تم الحفاظ على حدود الإمبراطورية.
تأخر الخبر - في الواقع- أسابيع قبل أن يصل، وسواء
العبيد أو الأسياد فكروا جميعا أن الإمبراطور
ما زال محافظا على سلطانه، وأن العالم لا يترنح
في محاوره، وأن الشمس التي كانت تأتي من المشرق
لم تعرف في مسارها شيئا جديدا، وتساءلوا:
لماذا مواصلة الحركات اللا متغيرة للماضي؟
حينها صرخ الرسول المتسربل أسمالا
بالخبر المرعب. صمتت النساء ما عدا
تلك التي بكت حتى هبوط الليل، وبعدها
غادرت حتى لا يعرف شيء عن مصيرها. نظر الرجالُ
نحو البحر كما لو أن الحلول كامنة هنالك.

حينما ينتهي عالم، فليس الفراغ وحده
الذي يملأ القلوب بأعباء رِيبَتِهِ،
تتلاشى الكلمات أيضا في الروح
التي تسائل الماضي، وبالنسبة لكل الجهات
التي يُنظَر إليها، يبدو أن الأفق ينغلق،
وحدها الأرض التي بعد م اتزال تنتظر
أمطار الخريف الأول،
تهدي الجواب صمتا جافا
صورة جذور كسرها الصيف
واستراحة كهوف أشرعتها الحيوانات
بحثا عن ملجإ لمحاصرة الليل.

Decadência

Quando Roma caiu sob o ataque dos Bárbaros,
os limites do imperio ainda se mantiveram. De facto,
a notícia demorou semanas a chegar, e tanto
escravos como senhores pensaram que o Imperador
matinhao seu poder, que o mundo não vacilava
nos seus eixos, e que o sol que vinha do Oriente
nada vira de novo no seu corso. «Para quê manter
os gestos inalteráveis do passado?», perguntaram,
quandoo mensageiro de veste esfarrapada gritou
a noticia terrível. As mulheres calaram-se; excepto
aquela que chorou até ao cair da noite, e depois
partiu para não se voltar a saber dela. Os homens
olharam para o mar, como se ali estivesse uma solução.

Quando um mundo acaba, não é só vazio que
enche os corações com o seu peso de dúvida;
também as palabras se desfazem no espírito
que interroga o passado. E para todos os lados
onde se olhe, o horizonte parece fechar-se;
só a terra, que espera ainda as primeiras chuvas
do outono, ofrece como reposta um seco silêncio,
a imagen de raízes quebradas pelo estio, e
um repouso de covos abertas pelos animais
em busca de refúgio para o assédio da noite.

ضباب صباحي

يجعل الشتاء أسوأ
أحاسيسنا تتساقط من الغيم: يقود
الاكتئاب والضجر والتعب كل
واحد منا نحو سرير اللامبالاة
في تثاقل الظلال. إلا أن أسماء الفصول
لا تتناسب دائما مع الجوهر الملموس
للأيام. صورة وابتسامة وجملة
تتعثر في انفعالات ما ترغب في قوله، إن
كان ذلك هو الحب فإنها تحوله إلى هنيهة، والحياة
التي كانت تبدو عابرة تتخذ شكل الأبدية،
كما لو أن العناكب قد نامت في خيوطها،
وقد حررتنا من نفاد صبر الزمن.
أطلب دائما قهوة، وأثناء ذلك أعشق الحركة
الناعمة من الخادمة، كما لو كانت تأخذ
من الآلة زهرتها السوداء. أرى هذه الأجساد
مثل مراكب راسية: بعضها ينتظر لحظة المد
للإبحار والأخرى تتحمل العطل اللامرئي
لمصبات الأنهار، دعتني لدخول أسطولها
المهزوم، لكن الباب ينفتح، وتهب في القاعة
ريح مباغتة، فأتنفس ذلك الهواء البارد الذي يقذف بي
إلى الخارج، حيث أعرف أنك تنتظرينني.

Neblina matinal

O inverno faz com que caiam das nuvens os nossos piores sentimentos; a depressão, o tédio, o cansaço, empurram cada um de nós para um leito de indiferença, nunca lentidão de sombra. Porém, o nome das estações nem sempre corresponde à substância concreta dos dias. Uma imagem, um riso, uma frase que tropeça na emoção do que se quer dizer, se isso é o amor, transformam o instante; e uma vida que parecia efémera ganha a perspectiva da eternidade, como se a aranha tivesse adormecido na sua teia, libertando-nos da impaciência do tempo. Sempre peço um café; e enquanto admiro o gesto suave da empregada, como se colhesse da máquina a sua flor negra, vejo estes corpos como barcos fundeados: uns, esperando a hora da maré para levantar a âncora; os outros, sofrendo já a invisível decomposição dos estuarios, convidaram-me a entrar na sua armada de vencidos. Mas a porta abre-se. Um vento súbito percorre a sala; e respiro esse ar frio que me empurra para fora, onde sei que me esperas.

تأمل في الخرائب

حَطَّ في قاعةٍ بلا مذهباتٍ وبلا كراسي:
خشبٌ عتيقٌ ومزهرياتٌ بوروٍد من البلاستيك، نوافذ
زجاجية مكسورة موجهة نحو الطَّريقِ السَّيَّارِ. لا ريح،
ولا بحرَ: ضجيجُ السَّياراتِ وحدَه كان يتسربُ من السَّقوف
ليرتطم صداه بالسَّقفِ (خشبٌ يُرَى من خلال بقايا
الرُّخام الزائف). وبعدها في الشارع، علق بالحطام المهترئ
لحواجز قديمةٍ. وما بين الشجيراتِ التي تجتاح كلَّ شيءٍ،
كان يُرَى مشهدٌ جديرٌ بأن يكون لوحة
رومانسية. الوادي، وقد غطته البيوت،
والجبال وقد تناثر بين أحضانها بقايا الحديد المتهالك: تخفي
ماضيا لقطعان ورعاة. لكن لربما لم يسمعْ هنا قطُّ
عزف الناي. هذا البيت، قد اكتفى حقا
بحفظِ صمتٍ قديمٍ حَوَّلَهُ الاستعمال إلى بُقَعٍ
سَبيدجيَّةٍ في الذاكرة. وهو الآن، يلتبس بدفءِ
الجدران:
ويحتضِنُ جُحُورَ الزَّواحِفِ فحسب التي تنكشفُ في الشتاء
فحسب، متخفِّية عن الخليقةِ. لكن مِن هُنا قدْ مرَّ
شخصٌ ما
منذُ قليلٍ؛ وبَعْدُ مازال ينبعثُ الدخَّانُ من جبل الأخشابِ،
بينما
الشمس تتقدمُ مِنَ المشرقِ، حيث لا تتلاشى ألوانُ
الفجر الباردة، وحيث لا طائرَ يحيِّي
مولِدَ النَّهارِ.

Meditação sobre ruínas

**Desembarcou numa sala sem dourados nem cadeiras:
madeiras velhas, jarras com flores de plástico, janelas
de vidros partidos para a auto-estrada. Nem vento,
nem mar: só o ruído dos carros entrava pelas fendas
para ecoar no tecto (madeiras à vista entre os restos
de estuque). Depois, na rua, pendurou-se nos ferros podres
de antiguas varandas. Percebia-se, por entre os arbustos
que envadiam tudo, uma vista que teria sido digna
de um quadro romântico. O vale, coberto de casas, e
os montes invadidos por ferro-velho, ocultam um passado
de rebanhos e pastores. Mas talvez não se tenha ouvido aqui
a música da flauta. Com efeito, esta casa limita-se
a guardar antiguos silêncios, que o uso transformou em manchas
sépia na memoria. Agora, confundem-se com a cor das paredes;
e só abrigam tocas de répteis, que apenas se adivinham,
no inverno, escondidos do universo. Mas alguém passou
por aqui, há pouco; e um monte de madeiras fumega, ainda,
enquanto o sol avança a partir do nascente, onde as cores frias
da madrugada não se dissipam, nem pássaro algum saúda
o nascer do dia.**

استعارة

هنا، حيث لا شيء ينتظرني، مُضاعَفٌ
لا شيءٍ وأثرٌ لبقية خالصة،
تركتني مضطجعا في أعماق
الأرض ومديرا ظهري إلى الأفق،
في انتظار ساعة ما،
فتحط حشرة زمان على كتفي،
تلمسني بجناحيها المدنسين،
ملوثة لي بدقائق مسهبة حتى إني
مع نفاد صبر أصابعي
أسحقها.

Alegoria

Aqui onde nada me espera, múltiplo
de nada e vestígio de um puro resto,
deixo-me ficar, deitado para o fundo
da terra e de costas para o horizonte,
na expectativa de hora nenhuma;
e um insecto de tempo pousa-me nos ombros,
toca-me com as suas asas impuras,
suja-me de vagos minutos – até que,
num impaciência de dedos,
o esmago.

الشاعران نونو جوديس وحسن نجمي

صوت

غناؤها يعرّي الأفق:
فتكشف إلهة البدء عن نهديها الصباحيين
اللذين لم تتجرأ عليهما أي نظرة، واللذين تبتل
حلمتاهما بالحليب الغريب للكلمات
المنسية. أقول: الحب والحياة والموت المتكرر
بين ذراعيك من ذهب وملح، وغيمة
ريح وظلال تعبر سماء
المقطع الشعري. لا تتركي لصورتها
أن تزعج القصيدة، واسحبيها نحو الشمس لكي
يحرقها الضوء المفرط – في نار الحريق
التي تحجب عني تباشير
الربيع.

Voz

O seu canto despe o horizonte:
ea deusa inicial revela os seios matinais
que nenhum olhar ousou, e cujos bicos
se humedecemdo estranho leite das palavras
esquecidas. Digo: o amor, a vida, a morte repetida
nos teus braços de ouro e sal; e uma nuvem
de vento e de sombras atravessa o céu
da estrofe. Não deixes que a sua imagem
inquiete o poema; e empurra-o para o sol, para que
a excessiva luz o queime—no incêndio
que me impede de ver os primeiros sinais
da primavera.

معرض

على الجدار ينثني المسيح مثل حوت
قد تم اصطياده للتو. الموت انتزع منه الهواء،
والتوازن واللون وهو ينتني فوق بياض
الجير كما لو كان مستلقيا في الشرشف
الجنائزي. عيناه المفتوحتان حيث
لم يعد ينعكس شيء، تنتظر الأصابع
التي تغلق الجفنين، وتخبئ الفراغ
الذي اختفى عنه الحبر منذ زمن بعيد.
جرس المتحف يرن معلنا ساعة
الإغلاق. أتركه دون أغلق عينيه،
وأحسُّ خلفي نظرته

Exposição

Na parede, o Cristo dobra-se como um peixe
acabado de pescar.A morte tirou-lhe o ar,
o equilibrio, a cor; e dobra-se sobre o branco
da cal como se estivesse deitado no lençol
mortuário. Os seus olhos abertos, onde
já nada se reflecte, esperam os dedos
que fechem as pálpebras, escondendo o vazio de
onde há muito a tinta desapareceu. A
campainha do museu toca, indicando a hora de
fechar. Deixo-o sem lhe fechar os olhos;
e sinto, atrás de mim, o seu olhar.

استعدادات السفر

حينما أهيّئ الحقيبة، يجب علي أن أفكر في كل ما
سأضعه حتى لا أنسى أي شيء، أمضي
إلى القاموس وأستخرج الكلمات التي سأستعملها
جواز سفرٍ، الاستواء، خط أفقي، الارتفاع، العرض،
كرسي مسافر دؤوب. يقولون لي
أني لا أحتاج إلى أي شيء آخر، لكني أواصل
ملء الحقيبة. ريح دبور كيما يهبط
الليل سريعا، ملامسة شعرك
لكي لا تنساه يدي،
وذاك الطائر الذي ولد في بستان
في مؤخرة البيت، وهو يغني دون أن يعرف
لماذا يغني، وأشياء أخرى
قد تبدو غير مجدية لكني سأحتاج إليها: جملة
حيرى في منتصف الليل، نجوم الثريا
في عينيك حين تفتحينهما، وبعض
الصفحات من الورق حيث سأكتب ما سيمليه
عليَّ للتوّ غيابك. وإذا قيل لي أني أحمل معي
فائضا من أمتعة سفر، سأترك كل هذا على الأرض،
وسأكتفي فقط بصورتك، نجمة
ابتسامة حزينة والصدى الكئيب
لوداعٍ.

Preparativos de viagem

Ao fazer a mala, tenho de pensar em tudo o que lá
vou meter para não me esquecer de nada. Vou ao
dicionário e tiro as palavras que me servirão
de passaporte: o equador, uma linha
de horizonte, a altitude e a latitude,
um lugar de passageiro insistente. Dizem-me
que não preciso de mais nada; mas continuo
a encher a mala. Um pôr-do-sol para que
a noite não caia tão depressa, o toque dos teus
cabelos para que a minha mão os não esqueça,
e aquele pássaro num jardim que nasceu
nas traseiras da casa, e canta sem saber
porquê. E outras coisas que poderiam
parecer inúteis, mas de que vou precisar: uma frase
indecisa a meio da noite, a constelação
dos teus olhos quando os abres, e algumas
folhas de papel onde irei escerever oque a tua ausência
me vem ditar. E se me disserem que tenho
excesso de peso, deixarei tudo isto em terra,
e ficarei só com a tua imagem, a estrela
de um sorriso triste, e o eco melancólico
de um adeus.

انحراف نرسيس

كان قد قرر أن الحب جزء من الحياة،
عكس ما كان يعتقد قديما، كان ينظر
إلى المرآة وينكر ما كان يراه،
يخرج إلى الشارع بحثا عن وجوه
أخرى أجمل، وجه تلك الفتاة التي مرت
أمامه وهي بالكاد تنظر إليه، قلقة
لتكهنها برغبته أو تلك الأخرى التي
كانت تملس شعرها بيديها كما لو كانت
تداعب ذاتها وعيناها
تتيهان في حدود حلم يقظ،
كان يرغب في أن يقول لهما أنه يحبهما،
وأنه قد ترك في الخلف صورته،
وهاجس أن يرى ذاته آخر لكي يتملك ذاته
حتى المقام الأخير من الجنون. وكانتا تنظران إليه
متوسلتين إليه أن يدنو. لكنه كان يستمر
متوقفا كما لو كان ولا حتى يراهما.
حينئذ وقد تعبتا من الانتظار، رحلتا
وتركتاه مستسلما للعزلة،
ولرغبته اللامجدية في ذاته.

A perversão de Narciso

Decidira que o amor fazia parte da vida,
ao contrário do que outrora pensara. Olhava
para o espelhoe recusava o que via,
correndopara a rua em busca de outros
rostros mais belos: os da jovem que passou
à sua frente e o olhou de relance, inquieta
ao adivinhar o seu desejo; ou o dessa que
alisava os cabelos com as mãos, como se
estivesse a acariciar-se, e os seus olhos
perdiam-se na fronteira de um sonho
acordado. Queria dizer-lhes que as amava,
e que deixara para trás de si a sua imagem,
a obsessão se ver outro dento de si
própio para se possuir até à última
esfera da locura. E elas olhavam-no,
esperando que ele se para lhes pedir
que as libertasse de uma solidão que
nunca tinham sentido antes de o ver. Mas
ele continuava imóvel, como estátua,
como se nem sequer as visse. Então, cansadas
de esperar, partiam, deixando-o amarrado
ao desejo, na inútil lembrança de si próprio.

الاستحالة النظرية

هيأت نفسي لأتحدث عن الحبِّ من رؤيةٍ
نظريةٍ، والشرط اللازم حسب الفلاسفة
سيكون هو أن أنسى جسدك، حتى
تلفني في المستوى التجريدي الخالص جدا
الفكرة كما لو كنت أعالجها دون أن تتدخل
صورتك بيني وبين حجتي.

فلنتخيل إذن سماء زرقاء: هل أستطيع
ألا أصف اللون بكلمات باردة
من القاموس، وأضع جانبا جمالها،
أثر طائرة يتلاشى في الأجواء،
ذلك العصفور في الأعلى والذي يبدو ثابتا؟

وفعلا عند رؤية الجُمل وهي تتناثر
على الورقة أبعد من حدود البيت الشعري
وتكتفي بالإشارة إلى الحب كجاذبية
متبادلة أو تقارب أرواح أو لقاء
حساسيات مختلفة، ما يجب أن أفعله
هو أن أمحوها وأترك لشفتيك أن تحدثاني.

يمكنني أيضا أن أغلقهما بأصابعي وأن أنظر
إلى عينيك حتى ذلك العمق الذي لن أتعرف فيه
على لونه مثلما وأنا أتأمل السماء،
يضيع الأزرق في التماعات تقودنا إلى اللانهائي،
وهو ما تطلبينه مني حينما تغلقين عينيك،
وينتقل الحب من الروح إلى المادة.

A impossibilidade teórica

Preparei-me para falar do amor de um ponto de vista
teórico, e a condição necessária, segundo os
filósofos, seria esquecer o teu corpo para que, no plano
da mais pura absracção, a ideia me envolva como
se pudesse tratá-la sem que a tua imagem se
interponha entre mim e o meu raciocínio.

Imaginemos então um céu azul: poderei
descrever a cor com as palavras frias
do dicionário, e pôr de lado a sua beleza,
o sulco de um avião que se desvanece no ar,
aquele pássaro tão alto que parece imóvel?

De facto, ao ver como as frases se desenrolam
no papel, para além do limite do verso, e
se limitam a dar conta do amor como atracção
recíproca, ou aproximação de almas, ou encontro
de sensibilidades diversas, o que tenho a fazer é
apagá-las, e deixar que os teus lábios me falem.

Também posso fechá-los com os dedos, e
ver os teus olhos até esse fundo em que já não
sei qual a sua cor tal como, ao olhar o céu,
o azul se perde em brilhos que nos conduzem
ao infinito, e é isso que me pedes quando fechas
os olhos, e o amor passa do espírito à matéria.

تَحْدِيدٌ جَدِيدٌ لِلْمَوْضُوعِ

كلما فكرت في طريقة التحليل لقصيدة ما، منطلقا من كل
النماذج التي تتناسب مع هذه الغاية، أعرف مسبقا
أني لن أبلغ قط بؤرة السؤال. ولست أعرف ما هي
بؤرة السؤال، وكثيرة هي الشكوك التي تتبقى
خلال سياق القراءة. مثلا، إن كنت أمام بحرٍ هائج،
بمياهٍ باردةٍ، وسماء ملبَّدةٍ بسُحُبٍ رَماديةٍ
لِخَريفٍ متقدِّمٍ، أعْرِفُ جَيِّداً أنّي لن أبْلَغَ قطُّ غارِبَ الموجَةِ،
وهيهاتِ أن ألجَ التموُّجَ الأوَّلَ، الذِي يصِلُ رَبَدُه أقدامي. القصيدة يمكن
أن تكُون مثلَ مثلَ ذلك البَحْرِ، والعوائقَ التي يطْرَحُها أمام من يرغبُ
في تأويلهِ ليست قطُّ جِدَّ مختلفَةٍ. أستطيعُ أن أرى إيقاعَ أمواجِهِ،
أن أستمعَ إلى الهَمسِ الذي يبْقى من تحْتِ حَرَكاتِهِ وسَكناتِهِ،
أن أفهم لِم للسَّطْحِ ذلِكَ اللونَ الأبيضَ
الَّذِي يخْفي في داخِلِهِ قوسَ قزَحٍ. لكني يجبُ أن أتوقَّفَ هنالِكَ
إن كنتُ غيرَ راغِبٍ في أن يبْتلعَني إعْصَارُ صُورِهِ، وربَّما
أغوصُ إلى الأبَدِ في هُوَّتِهِ السَّحِيقَةِ. ستسألونني: ولماذا
إذن ترغبُ في تحْليل قصيدةٍ؟ والجوابُ
بَسيطٌ: لماذا ثمَّة أناسٌ كثيرونَ يعون جيِّدا أنهم يمكنُ
أن يغرقوا في حالةِ عَدَمِ معرفتهم كيفَ يتجنَّبون سطْوة الأمواجِ،
أو مقاومةِ التَّيَّاراتِ، فيلقُون بأنفسهم في أعماقِ البَحْرِ؟ ولأجْل ذلك
لما أجْاوزُ التَّموُّجَ الأوَّلَ للكلماتِ والأبياتِ الشعريةِ، أنا أيضاً
أحْرِصُ على أن أتابعَ حَرَكَةَ الأمواجِ وأن أبْحِرَ ضِدَّ تيَّارِ
المقاطِعِ الشعرية. وفي مكانٍ ما من هذا المحيطِ المقتصَبِ
سأبْلغُ حَيثُ الماءُ شفِيفٌ، وحَيثُ سيكونُ لِي للحَطَاتٍ
أملُ رؤيَةِ رَمْلِ الأعْماقِ، والمعْنَى الأخِيرُ للقَصِيدَةِ.

Nova determinação do objecto

**Quando penso na forma de analisar um poema, partindo de todos
os modelos que me são fornecidos para esse afeitom já sei que
nunca chegarei ao centro da questão. Também não sei qual é
o centro da questão, e são muitas as dúvidas que ficam durante
o processo de leitura. Por exemplo, se eu estiver em frente de
um mar encapelado, com a água fria, e um céu cinzeto de
outono avançado, já sei que nunca chegarei ao cimo da onda,
e muito menos que entrarei na primeira rebentação, cuja
espuma me chega aos pés. O poema pode ser como esse mar,
e as dificuldades que ele ofrece a quem o quiser interpretar
não são muito diferentes. Posso ver ritmo das suas ondas,
ouvir o murmúrio que fica por baixo das vogais e das
consoantes,
entender porque é que a superficie tem essa cor branca que
esconde um arco-íris no seu interior, mas terei de ficar por aí
se não quiser ser sugado pelo seu vórtice de imagems e,
talvez,
mergulhar para sempre no seu abismo. Perguntar-me-ão: e
para que é que queres, então, analisar um poema? A resposta
é simples: porque é que há tanta gente que, sabendo que se
pode
afogar caso não saiba evitar a força das ondas, ou resistir
ás correntes, se lança para dentro do mar? Por isso, depois de
passar essa primeira rebentação de palavras e de versos,
também
eu procuro seguir o movimento das ondas e navegar contra
a corrente das estrofes. E algures nesse breve oceano chegarei
ao ponto em que a água é transparente, e terei por instantes
a ilusão de ver a areia do fundo, e o sentido último do poema.**

بيت الشعر في المغرب

جمعية تم الإعلان عن فكرة إنشائها في 8 أبريل 1996، حيث صدر بيانها التأسيسي الأول من الشعراء: محمد بنطلحة، محمد بنيس، صلاح بوسريف و حسن نجمي. وفي 21 دجنبر من السنة ذاتها عقد جمعها التأسيسي وشكلت هيئتها التنفيذية.

يتركز عمل البيت في الشعر أساسا، وتتمثل أهدافه الرئيسية في التعامل مع الشعر كفعل إنساني خلاق وفي اعتبار كرامة الشعراء حقا يتطلب دفاعا وصيانة.

يسعى بيت الشعر في المغرب إلى إشاعة روح الأخوة بين الشعراء وتطوير العلاقة مع الشعر في زمن أصبح فيه الشعر مهددا.

استطاع بيت الشعر في المغرب أن يؤصل أنشطة ثقافية وأعمالا تخص الشعر، على المستويين الوطني والدولي. من أهم هذه الأنشطة الإعلان عن 8 أبريل يوما للشعر في المغرب وإحياؤه في العديد من المناطق المغربية، ثم المبادرة بدعوة اليونسكو إلى الإعلان عن 21 مارس يوما عالميا للشعر، وإقامة السبت الشعري وأمسية الشاعر المغربي والدورة الأكاديمية، وتنظيم المهرجان العالمي للشعر بالدار البيضاء، وأمسيات فاس الشعرية، وإحداث جائزة الأركانة العالمية، وإصدار مجلة«البيت»وأنطولوجيا خاصة بالشعر المغربي المعاصر، ودواوين، ودراسات نقدية، والعمل على ترجمة الشعر المغربي الحديث إلى لغات مختلفة، وغير ذلك من المبادرات التي أسهمت في إثراء المشهد المغربي و العربي والعالمي.

تتكون الهيئة التنفيذية المنبثقة عن الجمع العام بتاريخ 24 مارس 2013، من :

نجيب خداري : رئيسا

مالكة العاصمي : نائبة للرئيس

أحمد لمسيح : نائبا للرئيس

خالد بلقاسم : كاتباً عاماً

نبيل منصر : نائبا للكاتب العام

مراد القادري : أمينا للمال

محمد عرش : نائباً لأمين المال

حسن نجمي، محمد بودويك، محمد بوجبيري، عبد العزيز بومسهولي،

يوسف ناوري، جمال أماش، خالد الريسوني، ورداد الشراطي : مستشارين

تصدر عن بيت الشعر في المغرب مجلة فصلية تحمل عنوان "البيت" يديرها الشاعر حسن نجمي ويرأس تحريرها الناقد خالد بلقاسم، كما أصدر البيت عددا من المجموعات الشعرية والكتب النقدية في الشعر.

وجه بيت الشعر في المغرب في تاريخ 29 يونيو 1998 نداء إلى اليونسكو للإقرار يوم عالمي للشعر. استجابت اليونسكو لهذا النداء وأعلنت في 15 نوفمبر 1999 عن 21 مارس يوما عالميا للشعر.

و بيت الشعر في المغرب عضو مؤسس للموقع العالمي للشعر على الأنترنيت بمدينة روتردام بهولندا ومشارك في إنجاز برامجه.

عنوان المقر: مديرية وزارة الشؤون الثقافية، شارع الناضور، قرب حديقة لارميطاج، الدار البيضاء، المغرب. العنوان البريدي: ص.ب 40593، عين الشق، المصلى، الدار البيضاء المغرب.

الهاتف/الفاكس : 99 03 83 22 (05) (212)

البريد الإلكتروني: lamaisondelapoesie@gmail.com

الموقع على الانترنيت: albayt.org.ma

أركانة مارلين هاكر (2012)